



١٧٦ - هايدن (١٧٣٢ - ١٨٠٩)

هو الموسيقار النمساوي العظيم فرانتس يوسف هايدن . وكان يشكو من ضعف في صحته . وكثيراً ما انهار هايدن أثناء عزف أحد أعماله الموسيقية . وفي إحدى المرات نقلوه على محفة ليقود الأوركسترا . وانهار وأحس الناس أنه مات ، فقاموا لتحيته ، وكان بين الحاضرين بيتهوفن . وأثناء الاحتفال الفرنسي كانوا يحملونه كل يوم ليعزف السلام الامبراطوري . وفي أحد الأيام حضر إلى بيته عمدة فرنسا لالشيء إلا لكي يقدم احترامه للموسيقار الكبير . ومات هايدن أثناء النوم بعد منتصف ليلة ٣١ مايو سنة ١٨٠٩ وكانت الطاهية ماتزال تمسك بيده ! .

ودفن الموسيقار هايدن عند مدخل فينا ، وكان يشيع جنازته اثنان فقط ! وعند فتح مقبرة هايدن وجدوا أن رأسه قد اختفى . لقد قطعه واحد من تلامذته وحاولوا شراء رأس هايدن . ولكن الطالب رفض وأعطاهم جمجمة بديلة ، هذه الجمجمة ماتزال في المتحف . أما رأس هايدن فقد وضع في إناء فوق بيانو في أكاديمية الموسيقى بفيينا . وفي ٥ يونيو سنة ١٩٥٤ أعيد الأصل إلى جسم هايدن مع صلوات وابتهاال رجال الدين .